سكرتير مشار لـ(الهدف):

التجنيد الإجباري سبب مشاركة جنوبيين في حرب السودان

ص٣

الناطق الرسمي للبعث:

الفئات الجمركية عُدّلت ٧ مرات منذ أبريل ٢٠٢٦

وحدة حرية اشتراكية

الهدف

صحيفة سياسية – ثقافية – اجتماعية – تصدر عن حزب البعث العربي الاشتراكي الأصل

رئيس التحرير: عادل خلف الله | الأثنين ٧ سبتمبر ٢٠٢٦م | السعر: وعي شعبنا

داخل العدد

الحوارات 3
السكرتير الصحفي للنائب الأول في جنوب السودان فوك بوث بالوانق لـ«الهدف»:

السياسي 5
البرهان في الشارع.. معركة الصورة بحثاً عن شرعية

الاقتصادي 8
د. معتصم دونتاي يكتب:
أسباب الزيادة المستمرة لسعر الصرف مؤخراً

الثقافي 9
م. عبد المنعم مختار يكتب:
تعلّمنا ولم نتعلم

عادل خلف الله: ألف جنيه قبل الحرب تشتري ٢٠ رغيفة واليوم لا تشتري سوى رغيفتين

الخرطوم: الهدف

حذّر الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، الخبير الاقتصادي م. عادل خلف الله، من التدهور الحاد في سعر صرف الجنيه السوداني وانعكاساته المباشرة على القدرة الشرائية للمواطنين، مشيراً إلى أن ألف جنيه كانت تكفي قبل الحرب لشراء نحو ٢٠ رغيفة من الخبز، بينما لا تكفي القيمة نفسها حالياً إلا لشراء رغيفين أو ثلاثة. وقال خلف الله إن استمرار الحرب يرتبط بصورة مباشرة بالتدهور المتسارع في سعر صرف العملة الوطنية، موضحاً أن نحو ٨٠٪ من السلع الأساسية في السودان تعتمد على الواردات، الأمر الذي يجعل أي تراجع في قيمة الجنيه ينعكس سريعاً على أسعار السلع والخدمات وعلى حياة المواطنين اليومية.

التفاصيل ص٥

كلمة الهدف: الحرب وتطاول المأساة

في أكثر من مرّة، نبّهت «الهدف» إلى خطورة استمرار الحرب على راهن ومستقبل بلادنا، واليوم بلغت الأزمة الوطنية ذروتها بالانهيار الوشيك للاقتصاد والخدمات، وتوقّف الحد الأدنى من خدمات العلاج والتعليم والصحة العامة والمياه والكهرباء وغيرها من ضروريات الحياة. وفوق ذلك، ما زال غول الحرب وأسماك المحيطات ورمال الصحاري تتقاسم أرواح الشباب، الفارين من الموت وإليه، وتتكفّل الأمراض والغلاء الطاحن بما تبقى من الأطفال والعجزة والشيوخ المسنين، بينما تلوح في الأفق نذر مجاعة طاحنة حذّرت منها عديد الجهات، بسبب شحّ الأمطار هذا العام، وإبادة الغابات والغطاء النباتي والشجري في أغلب مناطق البلاد، بالإضافة إلى عمليات تجريف وتلوّث مساحات شاسعة بالمواد الكيميائية في الشمالية ونهر النيل وجنوب كردفان والنيل الأزرق وأجزاء من شمال كردفان ودارفور والبطانة، بعد أن وظّفت أطراف الحرب وتجارها ومليشياتها الذهب كمورد رئيس لتمويل الحرب واقتصادها، مما يعني أن هناك مناطق واسعة من بلادنا ستصبح غير صالحة للحياة وفق دراسات علمية متخصّصة. وهو ما دفع ملايين السودانيين إلى تفضيل خيار اللجوء، رغم مخاطره المتعدّدة، التي تكشفها الأرقام، حيث ينتظر آلاف الشباب مصيرهم المجهول في السجون الليبية وغيرها من دول المنطقة. إن الواقع في بلادنا تجاوز مرحلة المأساة إلى الكارثة، ولم يعد أمام الشعب السوداني وقواه السياسية والشبابية والنسائية والطلابية والمهنية والنقابية، وجماهير الشعب في الأسواق والساحات وتجمعات المغتربين واللاجئين والنازحين والجوعى في صفوف التكايا والمطابخ التطوعية والمرضى في بوابات المستشفيات، إلا رفع صوتهم بضرورة وقف الحرب الآن قبل الفوضى الشاملة والحرب الأهلية الطاحنة، التي تهيأت لها الظروف بمئات المليشيات المسلحة وغير المسلحة، وخطاب الكراهية والعنصرية والجهوية الذي ترعاه جهات في الداخل والخارج.

شلل تجاري تام في عطبرة احتجاجاً على الضرائب الباهظة

توقفت حركة البيع والشراء في سوق مدينة عطبرة بولاية نهر النيل بحسب الحدث اليوم الأحد، على خلفية إغلاق المتاجر من قبل التجار احتجاجاً على الضرائب والرسوم الحكومية. وقال شهود عيان لـ"الحدث " إن حركة البيع والشراء توقفت تماماً بسبب إغلاق المحال والمتاجر لأبوابها، وسط انسداد أفق الحلول بين التجار والحكومة المحلية في ولاية نهر النيل.

منتجو الصمغ العربي يهددون بمقاطعة «بنكك» بسبب الأعطال

هدد اتحاد منتجي الصمغ العربي بمقاطعة تطبيق «بنكك» التابع لبنك الخرطوم، على خلفية أعطال متكررة عطلت معاملات مالية خلال موسم الحصاد والتسويق. وبحسب «عين السودان» في ٦ سبتمبر ٢٠٢٦، منح الاتحاد إدارة البنك مهلة ٧٢ ساعة لمعالجة المشكلة، مهدداً بحذف التطبيق وسحب الأرصدة وتحويل الحسابات إلى مصارف بديلة، محذراً من تأثير استمرار الأعطال على المنتجين ومصادر دخل آلاف الأسر.

خلافات داخل الكتلة الديمقراطية حول مسار الحوار السوداني

تتصاعد الخلافات داخل «الكتلة الديمقراطية» بشأن مسار الحوار السياسي في السودان، في ظل تباين واضح بين مكوناتها حول مبادرة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان والآلية الخماسية الدولية.

وقال محمد زكريا، الناطق باسم حركة العدل والمساواة، إن الكتلة ترحب بحوار سوداني شامل، فيما أبدى مني أركو مناوي، رئيس حركة جيش تحرير السودان، مخاوف من أن يقود مسار الحوار إلى انفصال جديد، وانخرط معسكره في ترتيبات الآلية الخماسية. في المقابل، يعارض مسار الآلية كل من الناظر ترك وجعفر الميرغني وجبريل إبراهيم، ما يعكس اتساع التباين داخل الكتلة بشأن مستقبل العملية السياسية.

ارتفاع أسعار الخبز يضرب ولايات السودان المختلفة

شهدت أسعار الخبز في ولايات السودان موجة ارتفاع جديدة، إذ بلغ سعر القطعة في ود مدني بولاية الجزيرة ٤٠٠ جنيه، فيما وصل في بعض مخابز الخرطوم إلى ٥٠٠ جنيه، بدلاً من ثلاثة أرغفة بألف جنيه.

وبحسب جولات ميدانية في ٦ سبتمبر ٢٠٢٦، ارتفع سعر جوال الدقيق من ٧٧ ألفاً إلى ١٠٨ آلاف جنيه، بزيادة تقارب ٤٠٪، مضاف اليه ارتفاع تكاليف الإنتاج وتراجع قيمة الجنيه. وفي الخرطوم، أعلنت السلطات إجراءات لتخفيف أعباء الإنتاج على المخابز للحد من الزيادات.

١٠٪ زيادة في تذاكر بدر وتاركو وسط تراجع الجنيه

رفعت شركتا بدر للطيران وتاركو للطيران أسعار تذاكر الرحلات بنسبة ١٠٪، شملت الرحلات الداخلية والإقليمية والدولية، في زيادة جديدة ترفع كلفة السفر على السودانيين وسط أوضاع اقتصادية متدهورة. وتأتي الزيادة في ظل استمرار تراجع الجنيه السوداني وارتفاع تكلفة التشغيل، إذ تعتمد شركات الطيران على العملات الأجنبية لتوفير الوقود وقطع الغيار والصيانة والتأمين وخدمات المطارات والمناولة. كما تزيد اضطرابات أسواق الطاقة المرتبطة بالتوتر في مضيق هرمز الضغوط على تكلفة الوقود والطيران. وامتدت الزيادة إلى الرحلات الداخلية، بما يرفع كلفة التنقل بين المدن، وسط محدودية بدائل السفر. ويخشى مراقبون أن يؤدي استمرار تراجع العملة وارتفاع التشغيل إلى مزيد من الزيادات وانخفاض الطلب على السفر.

المبعوث الأممي: نعمل مع «الخماسية» لدعم مسار سياسي شامل في السودان

قال المبعوث الأممي إن الأمم المتحدة تسعى إلى دعم عملية سياسية تفضي إلى وقف شامل لإطلاق النار، بما يهيئ الظروف لإنهاء الحرب واستعادة الاستقرار في السودان. وشدد على ضرورة أن تكون العملية السياسية جامعة لمختلف القوى والأطراف السودانية، وأن تعكس تطلعات الشعب السوداني إلى السلام والاستقرار، مؤكداً أن أي مسار سياسي مستدام لا بد أن يقوم على مشاركة واسعة للسودانيين. ويأتي الموقف الأممي في وقت تتواصل فيه الجهود الدولية الرامية إلى الدفع نحو وقف الحرب وفتح مسار سياسي ينهي النزاع، وسط تعدد المبادرات والأطراف الدولية والإقليمية المنخرطة في الملف السوداني.

دعوات لإنقاذ ١٠٢ قرية في كردفان من العطش وتحذيرات من تلوث المياه

أطلق متطوعون نداءً عاجلاً إلى حكومة شمال كردفان لإنقاذ نحو ١٠٢ قرية في محيط مدينة أم سيالة بلغت حد العطش، جراء شح مياه الشرب بسبب تضرر المحطات والمصادر الرئيسة للمياه، فيما حذرت الأمم المتحدة من نقص المياه النظيفة وتلوث المياه.

وكشف المتطوعون عن أن النازحين بمعسكرات مدينة الأبيض عاصمة شمال كردفان يعيشون ظروفاً إنسانية قاسية ونقصاً في الاحتياجات الأساسية داخل خيام أغرقتها مياه الأمطار.

وأشاروا إلى توقف محطات المياه بسبب هجمات الدعم السريع وانتشار أمراض بعد اللجوء إلى آبار مهجورة.

تدخل الأزمة السياسية في جنوب السودان مرحلة حساسة مع تصاعد الخلاف بين الرئيس سلفاكير ميارديت ونائبه الأول رياك مشار، وعودة اتفاقية السلام المنشطة إلى الواجهة، بالتزامن مع اعتقالات ومحاكمات طالت قيادات سياسية وعسكرية في الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة. وتتداخل التطورات في جوبا مع الحرب المستمرة في السودان، في ظل الحدود والمصالح المشتركة والتقارير عن مشاركة مواطنين من جنوب السودان في القتال. في هذا الحوار، يتناول السكرتير الصحفي للنائب الأول لرئيس جنوب السودان، فوك بوث بالوانق، حقيقة الوضع السياسي، ومصير اتفاقية السلام، وأسباب اعتقال مشار وقيادات الحركة، وموقف المعارضة من مشاركة مواطني الجنوب في الحرب السودانية، ومسؤولية جوبا عن ضبط الحدود ومنع انتقال المقاتلين والسلاح، ومستقبل العلاقات بين البلدين ودور الجنوب في إنهاء الحرب.

حوار: عمر سفيان سالم

السكرتير الصحفي للنائب الأول في جنوب السودان فوك بوث بالوانق لـ«الهدف»:

التجنيد الإجباري أحد أسباب مشاركة جنوب سودانيين في حرب السودان

كيف تقرأون المشهد السياسي في جنوب السودان في ظل التطورات الأخيرة، وهل باتت البلاد مهددة فعلاً بالعودة إلى مربع الحرب؟

ينذر المشهد السياسي في جنوب السودان بالعودة إلى المربع الأول، في ظل استهداف مواقع الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة وحملات اعتقال طالت قياداتها، في مقدمتهم الدكتور رياك مشار، رئيس الحركة والنائب الأول لرئيس الجمهورية، إلى جانب وزير البترول فوت كانق شول، ورئيس هيئة أركان قوات الحركة الجنرال غابرييل دوب لام، ونائب حاكم ولاية البحيرات الدكتور إيزايا أكول، وعدد من القيادات السياسية والعسكرية. ولم تتوقف الإجراءات عند الاعتقال، بل أُحيل المعتقلون إلى محاكمة نراها صورية ذات دوافع سياسية وقبلية، على خلفية أحداث مقاطعة ناصر في مارس ٢٠٢٥. ونرى في هذه الخطوة محاولة لتقويض اتفاقية السلام المنشطة وشن حملة اضطهاد سياسي ممنهجة ضد الدكتور رياك مشار والحركة الشعبية..

هل توجد اتصالات أو حوارات بين الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة برئاسة الدكتور رياك مشار والقوى السياسية والمدنية السودانية بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين أو سبل إنهاء الحرب؟

تظل قنواتنا مفتوحة مع كافة الأطراف والقوى السودانية، انطلاقاً من إيماننا الراسخ بأهمية السلام لاستقرار البلدين ونمائهما.

هل يستطيع جنوب السودان، في ظل موقعه وعلاقاته التاريخية بالسودان، أن يؤدي دوراً أكثر فاعلية في تقريب وجهات النظر بين أطراف الحرب السودانية؟

تحول الأزمات الداخلية الطاحنة التي تشهدها دولة جنوب السودان حالياً دون قيامها بدورها الفعال في ردم الهوة وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة في السودان، كما فعلت إبان مباحثات سلام جوبا عام ٢٠٢٠؛ فمن طبيعة الأشياء أن فاقد الشيء لا يعطيه.

كيف تقيّمون أدوار القوى الإقليمية في الأزمتين السودانية والجنوب سودانية؟

تتأرجح أدوار القوى الإقليمية في السودان وجنوب السودان بين احتواء الأزمة والتنافس الجيوسياسي، مما أدى إلى تعميق الصراع عوضاً عن إيجاد تسويات جذرية ومستدامة.

إذا توصل السودان إلى تسوية سياسية تنهي الحرب، كيف تتصورون شكل العلاقة المستقبلية بين الخرطوم وجوبا؟

لا يمكن تحقيق هذا الأمر بتصور الجانب السوداني أو الجنوبي وحده، بل يستوجب توافقاً تاماً بين رؤى الطرفين.

إذ تقوم العلاقات الثنائية والدبلوماسية على مبادئ راسخة تشمل الإرادة المشتركة، والاحترام المتبادل للسيادة، وبناء علاقات قائمة على التعاون وتبادل المنفعة والثقة، فضلاً عن الالتزام بالقوانين الدولية.

هناك تقارير متكررة عن مشاركة مقاتلين من جنوب السودان في الحرب السودانية؛ بعضهم إلى جانب الجيش، وآخرون إلى جانب قوات الدعم السريع. كيف تفسرون هذه الظاهرة، وهل للحكومة في جوبا أي صلة بها؟

قبيل اندلاع الحرب، قُدّر عدد رعايا جنوب السودان المقيمين في السودان بنحو مليون شخص. وقد نجح جزء منهم في الفرار نحو الأراضي الجنوبية، رغم تعرضهم لعمليات ابتزاز مالي ونهب لممتلكاتهم الشحيحة، بينما نزح آخرون إلى مناطق آمنة داخل السودان، في حين ظلّ آخرون محاصرين في أماكن إقامتهم بسبب ضراوة المعارك وشحّ الموارد المالية. وعلى عكس ما يتم تداوله، فإن عدد الجنوب سودانيين الذين شاركوا في النزاع إلى جانب طرفي الصراع يُعدّ ضئيلاً للغاية، وتمثل تلك المشاركات تصرفات فردية بحتة لا تعكس أي توجه سياسي أو رسم للدولة في جنوب السودان. ورغم تباين الدوافع وراء هذه الخطوة، التي غالباً ما تُختزل مجحفةً في قالب «التجنيد المأجور أو الارتزاق»، إلا أن هناك أسباباً أخرى يتم تجاهلها عمداً، وفي مقدمتها التجنيد الإجباري من جانب أطراف النزاع في السودان.

وقد دفع هذا الواقع رعايا جنوب السودان ثمناً باهظاً؛ إذ تعرضوا لاستهداف غير مبرر، وتفتيش، واحتجاز تعسفي، فضلاً عن توظيفهم مادةً دعائية في الحرب لمجرد هويتهم أو مظهرهم، وبناءً على شبهات واهية تربطهم بالارتزاق؛ مما جعلهم عرضة للعقاب الجماعي، وتُعد أحداث «الكنابي» في ولاية الجزيرة شاهداً حياً على ذلك.

هل تؤكدون أن مشاركة الجنوب سودانيين في الحرب السودانية تقتصر على حالات فردية، أم أن لديكم معلومات عن مجموعات منظمة أو جهات تعمل على تجنيدهم؟

تشير المعلومات المتوفرة لدينا إلى مشاركة أفراد، وليست مجموعات مسلحة، في الحرب السودانية، وتمت لدوافع وأسباب فردية، فضلاً عن عمليات التجنيد القسري التي مارستها أطراف النزاع.

ما مسؤولية حكومة جنوب السودان في منع انتقال المقاتلين والسلاح عبر أراضيها إلى السودان؟

من الناحية القانونية والسياسية، ووفقاً للأحكام والمواثيق الإقليمية والدولية ومبدأ حسن الجوار، تقع على عاتق جوبا مسؤولية منع تسلل المقاتلين عبر أراضيها. وهنا يجب التنويه إلى أن الشريحة الكبرى ممن يقاتلون في النزاع السوداني هم في الأصل مقيمون في السودان منذ ما قبل اندلاع الحرب، مع ضرورة أخذ تباين الدوافع والظروف بعين الاعتبار، سواء كانت بالترغيب أو الإكراه. وفي المقابل، لا توجد لدينا أي تقارير موثقة تفيد بدخول أسلحة عبر حدود جنوب السودان. ورغم هذه المسؤوليات الرسمية، تواجه حكومة جنوب السودان عقبات تتجاوز إرادتها السياسية؛ أبرزها طول الحدود المشتركة وهشاشتها لمسافة تُقدّر بحوالي ٢٠٠٠ كيلومتر، والتي تمر عبر أحراش ومناطق نائية يصعب فرض السيطرة العسكرية الكاملة عليها، إضافة إلى الأزمات السياسية والأمنية الداخلية واللوجستية المعقدة التي تعيق تأمين هذه الحدود الممتدة.

«الهدف» تنشر تقرير فريق خبراء مجلس الأمن حول السودان

كشف تقرير لفريق الخبراء التابع لمجلس الأمن بشأن السودان عن اتساع البنية الإقليمية التي تتحرك عبرها الأسلحة والمقاتلون والوقود والمعدات إلى ساحات الحرب، مشيراً إلى مسارات تمتد من الإمارات وليبيا وتشاد وجنوب السودان وصولاً إلى مناطق سيطرة قوات الدعم السريع في دارفور.

ويضع التقرير هذه التحركات في سياق شبكة لوجستية معقدة، تضم قواعد ومطارات وشركات أمنية وممرات برية، وتستخدم لنقل أفراد ومعدات عسكرية ومواد إمداد. ويأتي ذلك بينما يستعد مجلس الأمن لمناقشة تقرير الخبراء وتجديد نظام العقوبات المفروض على السودان، الذي ينتهي في ١٢ سبتمبر، فيما يستمر تفويض فريق الخبراء حتى ١٢ أكتوبر ٢٠٢٦.

الإمارات.. محطة تدريب ونقل

بحسب ما أورده التقرير، تلقى مقاتلون كولومبيون تدريبات في قاعدتي الغياثي والوثبة العسكريتين في أبوظبي، قبل نقلهم إلى مناطق القتال في السودان. كما أشار إلى منشأة ثالثة في بوصاصو بإقليم بونتلاند، قال إن الإمارات تمولها وتدرب قواتها وتشرف عليها. وتشير المعلومات إلى أن بعض المجندين وصلوا إلى أبوظبي أو بوصاصو عبر رحلات تجارية، قبل نقلهم بطائرات مستأجرة إلى بنغازي والكفرة في ليبيا، ومنهما إلى دارفور. ومنذ أغسطس ٢٠٢٤، ارتبطت عملية التجنيد بوكالة «الخدمات الدولية» الكولومبية، التي يديرها ألفارو أندريس كيخانو بيسيرا، وهو كولومبي-إيطالي مقيم في الإمارات، بمشاركة كلوديا فيفيانا أوليفيروس وماتيو أندريس دوكي بوتيرو. وأدرج الأشخاص الثلاثة على قائمة العقوبات التابعة لمجلس الأمن على خلفية تجنيد مرتزقة لصالح الدعم السريع.

المرتزقة جزء من شبكة أوسع

وبحسب التقرير، جرى تجنيد المقاتلين من خلال شركة «غلوبال سيكيوريتي سيرفيسز غروب»، التي تأسست عام ٢٠١٦ على يد أحمد محمد الحميدي، الأمين العام لديوان الرئاسة الإماراتية، قبل أن تنتقل ملكيتها الاسمية إلى شريكه محمد حمدان الزعابي. ويشير التقرير إلى استمرار صلات وثيقة بين الشركة والجهات الحكومية الإماراتية، بما في ذلك تقديم خدمات لجهات حكومية، في وقت تلزم فيه القوانين الإماراتية شركات الأمن الخاصة بالتنسيق مع وزارة الداخلية. وتولى هؤلاء المقاتلون، الذين عُرف بعضهم باسم «ذئاب الصحراء»، مهام تشغيل المسيّرات والمدفعية والقتال البري، إلى جانب تدريب مقاتلين، بينهم أطفال، على أساليب حرب العصابات. وتراوح التقديرات الخاصة بأعدادهم بين ٣٥٠ و٣٨٠ وفق تقديرات حكومية سودانية، وبين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ وفق تقديرات أخرى استندت إلى شهادات مقاتلين سابقين.

ليبيا.. عقدة النقل إلى دارفور

لا يقتصر مسار الإمداد الذي يتناوله التقرير على نقل الأفراد، إذ يبرز الدور اللوجستي لليبيا، ولا سيما بنغازي والكفرة، باعتبارهما نقطتي عبور باتجاه دارفور. ووفق تحليل لحركة الطيران، دعمت رحلات طائرات الشحن من طراز «إيل-٧٦» خلال الفترة من أبريل إلى ديسمبر ٢٠٢٥ فرضية استخدام الكفرة مركزاً لإمداد الدعم السريع. كما رصد التقرير عدة مسارات برية بين جنوب ليبيا ودارفور، مروراً بمناطق مثل أم الفار، ووادي هور، وزرزوق، وبئر مرقوي، وصولاً إلى مناطق داخل دارفور. وأشار إلى دور تشكيلات محلية في تسهيل حركة القوافل، من بينها كتيبة «سبها/سبل السلام»، التي قيل إنها ساعدت في مرور قوافل الدعم السريع خلال ٢٠٢٥، قبل أن يعيد خليفة حفتر هيكلتها في فبراير ٢٠٢٦. كما أشار إلى أن علاقات التجارة والحركة بين مجتمعات التبو في جنوب ليبيا وبعض المجموعات العربية، وبينها الرزيقات، ساعدت على توفير مسارات للحركة والإمداد.

تشاد.. حدود تتحول إلى ممر للحرب

يرصد التقرير كذلك امتداد شبكة الحركة إلى الأراضي التشادية، حيث استخدمت مناطق حدودية وممرات متعددة لنقل أفراد وإمدادات إلى دارفور. وشملت المسارات التي تناولها التقرير مناطق مثل أدري والجنينة وممرات أخرى عبر وداي وسيلا ووادي فيرا وسلامات. وفي هذا السياق، أشار إلى تجنيد الدعم السريع شباناً من بعض المناطق الحدودية، ونسب تنسيقاً لهذه العمليات إلى حبيب حريكة، وهو من المسيرية. وتصاعدت حساسية الحدود التشادية بعد هجمات واشتباكات مرتبطة بالحرب السودانية. وفي ٢١ فبراير ٢٠٢٦، وقع هجوم على مواقع للجيش التشادي أدى إلى مقتل خمسة جنود وثلاثة مدنيين وإصابة ١٢ مدنياً في منطقة تينة التشادية، فيما أدى هجوم بطائرة مسيّرة من داخل السودان في مارس إلى مقتل ١٧ مدنياً في المنطقة نفسها. كما رصد التقرير مخاوف داخل تشاد من تمدد نشاط الدعم السريع في مناطق وداي وسيلا، وتأثيره على التوازنات المحلية وحركة السكان والقبائل عبر الحدود.

جنوب السودان طريق الوقود والإمداد

يمتد مسار آخر إلى جنوب السودان، حيث رصد التقرير وجوداً لقوات الدعم السريع في مناطق كافيا كنجي، ومابان، ورنك، وفشودة وروبنقا. كما أشار إلى معلومات بشأن قيام الجنرال ستيفن بوي رولنيانغ، رئيس «حركة شعب جنوب السودان»، بتجنيد أفراد لصالح الدعم السريع، فيما لم ينفِ مشاركته، لكنه نفى الحصول على مقابل مالي. ويبرز أبيي باعتبارها أحد مسارات إمداد الوقود. ووفق التقرير، يتحرك الوقود من أسواق ومناطق في جنوب السودان عبر تجار ومسارات تمر بكواجوك ووارب، ثم إلى مخازن في مناطق مثل المجلد، ومنها إلى دارفور عبر طرق تربط جوبا وواو وراغا وكافيا كنجي.

السلاح والمعدات.. أبعد من المرتزقة

ويشير التقرير إلى أن شبكات الإمداد لا تقتصر على نقل المقاتلين، بل تشمل معدات عسكرية متطورة. ومن بين ذلك مركبات مدرعة جديدة ظهرت بأعداد كبيرة في دارفور خلال النصف الأول من ٢٠٢٦، قال فريق الخبراء إنها صناعة إماراتية، وإنها نُقلت إلى ليبيا قبل وصولها براً إلى السودان. كما تتضمن الشبكة استخدام الطائرات لنقل المعدات والمقاتلين، إلى جانب المسيّرات والمدفعية والوقود، بما يجعل خطوط الإمداد الخارجية عاملاً مؤثراً في استمرار القدرة القتالية على الأرض. وكانت تقارير أممية وإعلامية سابقة قد رصدت أيضاً استخدام طائرات لنقل أسلحة ومسيّرات ومرتزقة إلى مناطق مرتبطة بالحرب.

إلى مجلس الأمن

يعمل فريق الخبراء ضمن لجنة العقوبات المنشأة بموجب القرار ١٥٩١ لعام ٢٠٠٥، والمكلفة بمتابعة حظر السلاح في دارفور والعقوبات المتعلقة بالسفر وتجميد الأصول، إضافة إلى مراقبة الانتهاكات التي تهدد الاستقرار في دارفور والمنطقة. ومن المقرر أن يناقش مجلس الأمن التقرير في سبتمبر، بالتزامن مع انتهاء نظام العقوبات في ١٢ سبتمبر، بينما يستمر تفويض فريق الخبراء حتى ١٢ أكتوبر. وتطرح التطورات التي يرصدها التقرير سؤالاً أوسع من مسؤولية هذا الطرف أو ذاك: إلى أي مدى أصبحت الحرب السودانية مرتبطة بشبكات إقليمية للنقل والتسليح والتمويل والتجنيد، بحيث لم يعد استمرار القتال شأناً داخلياً يمكن فصله عن حركة المصالح والقوى عبر الحدود؟

البرهان في الشارع.. معركة الصورة بحثاً عن شرعية

لم يعد ظهور قائد الجيش، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، في أسواق الخرطوم وأحيائها ومساجدها وساحاتها العامة مجرد مشاهد متفرقة. فالرجل الذي اعتاد السودانيون رؤيته في مكاتب القيادة والمواقع العسكرية يظهر اليوم في صورة مختلفة: يصافح المواطنين، يجلس بينهم، يخاطب المصلين، يرتدي الزي الرياضي، ويتوقف للحديث مع الباعة والأطفال. وبينما تتعدد المناسبة، تبدو الرسالة واحدة: الجيش موجود، والخرطوم آمنة، والقيادة قريبة من الناس. لكن تكرار هذه المشاهد يفتح سؤالاً يتجاوز الظهور الشخصي: هل تحاول السلطة بناء شرعية عبر الصورة، في وقت ما تزال فيه الحرب تفرض واقعاً سياسياً واقتصادياً وأمنياً شديد التعقيد؟

تقرير: الهدف

المحلل السياسي عمر سالم يرى أن الجولات الميدانية تؤدي وظيفة تتجاوز التواصل المباشر مع المواطنين. فبحسب تقديره، تستهدف تحركات البرهان «إرسال إشارات بصرية ونفسية قوية لتبديد مخاوف السكان، وإيصال رسالة ميدانية مفادها أن الأمن بدأ يستتب في المناطق التي أمّنها الجيش»، وربط ذلك بمحاولة استعادة الثقة في مؤسسات الدولة وقدرتها على حماية المجتمع، وأضاف: هدفه من ذلك عودة الناس ليجد من يحكمهم. غير أن الرسالة الأمنية لا تنفصل عن رسالة سياسية أوسع. فالبرهان يكرر، في ظهوره وخطابه، تقديم القوات المسلحة باعتبارها المؤسسة القومية التي لا تنتمي إلى حزب أو قبيلة أو جهة. ويقول سالم إن هذا التأكيد يستهدف «تثبيت شرعية الجيش كمؤسسة شرعية وحيدة مخولة بحماية وحدة البلاد وسلامة أراضيها»، بما يجعل حضور البرهان في الشارع امتداداً لمحاولة تقديم الجيش باعتباره مركز الدولة في ظل انهيار المؤسسات السياسية التقليدية.

ومن زاوية أخرى، فإن اختيار الأسواق والأحياء تحديداً يضع الخطاب السياسي أمام الاختبار الأكثر حساسية: حياة الناس اليومية. فارتفاع الأسعار وتدهور الخدمات وضيق القدرة الشرائية تجعل المواطن أقل اهتماماً بصورة القائد وأكثر انشغالاً بما يستطيع شراءه أو توفيره لأسرته. وهنا يرى سالم أن حديث البرهان عن خفض الأسعار وتوفير الخدمات والسماح لـ«ستات الشاي» بممارسة أعمالهن، إلى جانب الوعود بإعادة تأهيل المستشفيات والمدارس والمرافق، يستهدف ربط العودة إلى الخرطوم بفكرة استعادة الحياة الطبيعية. أي أن الرسالة لا تقتصر على القول إن الجيش استعاد الأرض، بل تمتد إلى القول إن استعادة الأرض يمكن أن تعني استعادة المدينة نفسها وهي صورة لا تعكس واقع الحال بالطبع.

لكن أستاذ علم الاجتماع بالجامعات السودانية، د. عبد الناصر علي الفكي، يضع هذه التحركات في إطار أكثر تركيباً. فهو يرى أن النزول إلى الشارع «لا ينبغي التعامل معه باعتباره مجرد مشاهد عفوية أو لحظات إنسانية عابرة»، بل بوصفه محاولة «لإعادة بناء صورة القائد وترميم شرعية عسكرية وسياسية تعرضت لاختبارات قاسية بفعل الحرب». وبحسب الفكي، تكمن المفارقة في أن البرهان يمثل مؤسسة يفترض أنها تجسد الدولة، بينما يجد المواطن نفسه أمام دولة أضعفت الحرب قدرتها على توفير الأمن والخدمات والعلاج والتعليم. لذلك يلجأ الظهور الرئاسي — أو القيادي — إلى الجمع بين صورتين: القائد العسكري الذي يتحدث عن الحرب والسيادة، والقائد القريب من الناس الذي يمشي في السوق ويجلس معهم ويتناول مشروباً شعبياً. ويصف الفكي هذا التداخل بأنه «انتقائية في تقديم الصورة». فكل تفصيل في المشهد — المكان، الملابس، طريقة الاقتراب من المواطنين، المصافحة، الصور، وحتى الجلوس معهم — يمكن أن يؤدي دوراً في صناعة الانطباع. ويضع ذلك ضمن ما يسميه «الأنثروبولوجيا البصرية»، حيث لا تُنتج صورة القائد بالكلام وحده، وإنما بلغة الجسد والمكان وطريقة الظهور.

وتزداد أهمية الصورة في غياب المؤسسات المدنية المنتخبة القادرة على إنتاج شرعية سياسية مستقرة. فكما يقول الفكي، «لا يوجد برلمان منتخب يمارس دوره، ولا حكومة مدنية مستقرة، وبالتالي يصبح الشارع ووسائل الإعلام والسوشيال ميديا مساحات مهمة لإنتاج الشرعية». لكن المشكلة تبدأ حين تصبح الصورة بديلاً عن السياسة. «فالمواطن لا يعيش في الصورة، وإنما يعيش في نتائجها».

الناطق الرسمي للبعث يكشف تداعيات تدهور سعر الصرف وأسباب الانهيار

حذّر الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، الخبير الاقتصادي م. عادل خلف الله، من التدهور الحاد في سعر صرف الجنيه السوداني وانعكاساته المباشرة على القدرة الشرائية للمواطنين، مشيراً إلى أن ألف جنيه كانت تكفي قبل الحرب لشراء نحو ٢٠ رغيفة من الخبز، بينما لا تكفي القيمة نفسها حالياً إلا لشراء رغيفين أو ثلاثة.

وقال خلف الله إن استمرار الحرب يرتبط بصورة مباشرة بالتدهور المتسارع في سعر صرف العملة الوطنية، موضحاً أن نحو ٨٠٪ من السلع الأساسية في السودان تعتمد على الواردات، الأمر الذي يجعل أي تراجع في قيمة الجنيه ينعكس سريعاً على أسعار السلع والخدمات وعلى حياة المواطنين اليومية. وأوضح خلف الله أن سعر صرف الجنيه مقابل الدولار تراجع من نحو ٥٩٠ جنيهاً في منتصف أبريل ٢٠٢٣ إلى ٤٬٥٠٠ جنيه في أبريل ٢٠٢٥، ثم إلى ٥٬٣٠٠ جنيه في أبريل ٢٠٢٦، قبل أن يصل إلى نحو ٧٬٢٠٠ جنيه في سبتمبر الحالي. وقال إن هذا الانهيار المتواصل في قيمة العملة أدى إلى ارتفاع مستمر في أسعار السلع والخدمات، وفي مقدمتها الخبز والمحروقات والنقل والمواصلات والأدوية والإيجارات، بالتزامن مع تراجع القيمة الحقيقية للأجور والمرتبات، بما عمّق الضغوط المعيشية على المواطنين.

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن أزمة سعر الصرف لا تعمل بمعزل عن مجموعة من العوامل الأخرى التي تدفع باتجاه مزيد من ارتفاع الأسعار، في مقدمتها الزيادات المتواصلة في الضرائب المباشرة وغير المباشرة، وتعديل الفئات الجمركية سبع مرات منذ أبريل ٢٠٢٦. وأضاف أن ارتفاع أسعار المحروقات وتنامي المضاربات والاحتكار أسهما بدورهما في تعميق الأزمة، لافتاً إلى أن ظاهرة المضاربة والاحتكار لم تعد مقتصرة على النقد الأجنبي، وإنما امتدت إلى السلع الأساسية والذهب والمحاصيل والسيارات وقطع الغيار. ولعبت تعويضات التمكين بعد الغاء قرارات لجنة ازالة التمكين، وهيمنة فلول ورأسماليين النظام المباد، الي تنامي هذه الظاهرة المهدد للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، فوق امتصاصها لعرق الكادحين والمنتجين الحقيقيين. كما اشار خلف الله الي لجوء سلطات الامر الواقع، الي التوسع في السياسات التخمية، لتلبية نفقات الانفاق علي الحرب وعلي الاعلام والنشاط السياسي، المعبر عن توجهاتها الحربية والسياسية، بالتوسع في الاستدانة وطباعة النقود "علي المكشوف" ولفت خلف الله إلى أن منشوراً لمحافظ بنك السودان المركزي أفضى، بحسب تقديره، إلى تعويم غير معلن للجنيه من خلال الانتقال إلى نظام «الحر شبه المطلق»، في وقت يتزايد فيه الطلب على النقد الأجنبي وتتراجع فيه قدرة البلاد على توفيره. وأوضح أن الاحتياطيات النقدية لا تغطي سوى ١٫١ شهر من الواردات، وفق تقديرات بنك التنمية الأفريقي، بينما يُقدّر معدل التضخم بنحو ١٥٠٪، وهو ما يعكس، بحسب خلف الله، حجم الاختلال الذي أصاب الاقتصاد السوداني وقدرته على تلبية احتياجات السوق. يرى خلف الله أن استمرار هذه الاتجاهات الاقتصادية يعني مزيداً من الضغط على دخول الأسر وزيادة معدلات الافقار، وتراجع الانتاج المحلي، في ظل فجوة متزايدة بين قيمة الأجور والأسعار الفعلية للسلع والخدمات، خصوصاً أن اعتماد الاقتصاد على الواردات يجعل انخفاض الجنيه ينتقل بصورة شبه مباشرة إلى تكلفة المعيشة. وأكد أن معالجة الأزمة الاقتصادية لا يمكن فصلها عن أصل الأزمة السياسية والعسكرية، مشدداً على أن وقف الحرب عبر التفاوض يمثل المدخل الأساسي لمعالجة الانهيار الاقتصادي. وختم خلف الله بالتأكيد على أن عودة الأسعار إلى مستويات ما قبل الحرب تظل أمراً بعيد المنال ما لم يتوقف النزاع ويعم السلام، بقيادة سلطة مدنية ديمقراطية. محذراً من أن استمرار الحرب يعني استمرار استنزاف الموارد وزيادة التهريب وتآكل قيمة العملة وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين وعجز السلطات عن السيطرة على سعر الصرف.

السودان على حافة الهاوية: الجفاف والمجاعة يلتهمان الأرواح

آدم رجال

بلغ الصراع في السودان مرحلةً لا تُطاق. لم تعد النيران محصورةً في ساحات المعارك، بل امتدت إلى كل بيت سوداني، تحرق الأمل وتُزهق الأرواح. والأكثر إثارةً للقلق هو أن الجفاف والمجاعة باتا يُهددان سُبل العيش اليومية، في حين ترتفع أسعار الحبوب الأساسية ارتفاعًا جنونيًا، ما يجعل الحصول على لقمة طعام حلمًا بعيد المنال.

يشهد الجنيه السوداني انهيارًا متواصلًا أمام العملات الأجنبية، مُنهكًا المواطنين العاديين والنازحين، تاركًا إياهم عاجزين عن تأمين حتى أبسط احتياجاتهم. لقد بلغوا حافة الهاوية، ينتظرون موتًا بطيئًا مُؤلمًا، أشبه بحالة الموت السريري، دون طعام أو دواء أو دعم.

إنها ليست مجرد أزمة اقتصادية، بل معركة وجودية من أجل حياة الملايين. صرخات الأطفال الجائعين، ووجوه الأمهات المنهكات، ودموع كبار السن الذين فقدوا كل شيء، هي دروسٌ يجب على الأطراف المتحاربة أن تستوعبها قبل فوات الأوان.

إنها لحظة الحقيقة: إما أن يتوقف إراقة الدماء وتُصان سلامة المدنيين، أو يُترك السودان ليغرق في مجاعة شاملة وانهيار لا رجعة فيه.

فقرة من نشيد «يا بلبوسي.. بل بس» :

حوار شنو؟

ود الأغبش

لقد برك الجمل بعد أن سليوه وسلبوا منه ما حمل..
علفٌ يشغل الناس بالفارغة.
حوار شنو؟!
فكرة بعد السكرة. كلام الليل يمحوه النهار.
الشعب جائع يا عثمان ميرغني، والمريض يبحث عن دواء، والنازح يبحث عن سقف، والعائد إلى بيته يجد الجبايات، والفكي جبرين في انتظار العائدين بابتسامته الخبيثة.
ثم يخرج البرهان ليشغل الناس بحوار جديد ولجنة جديدة، ووجوه قديمة. يا شلقامي..
سرقوا الإغاثة وباعوها في الأسواق، وانتظروا عودة المواطنين لفرض الرسوم عليهم، بينما كبرت القطط السمان، واتسعت بطونها، وزاد شرهها.
يصرفون على المليشيات وكتائب الحرب، وصحفي بنكك، والقونات، والمنصات، والسدنة، وكتلة الموز، والعواطلية في تركيا، وحكومة بورتسودان، وحكومة الخرطوم، ولا يجدون مالاً للمستشفيات، ولا للمرتبات، ولا لإطعام الجائعين.
هذه ليست دولة، بل مائدة نهب كبيرة تحيط بها البنادق.
الاقتصاد يمضي نحو الهاوية، والجنيه يفقد قيمته، والأسعار تشتعل، والصادرات تتراجع وحصائلها تختفي، والعملة الصعبة تشح، ورأس المال يهرب، والإنتاج يتوقف، والسوق الأسود يصبح أقوى من الدولة.
يا قاسم بدري.. هل أنت تدري أم لا تدري؟
وإذا استمر هذا الطريق، فلن يكون الانهيار مجرد ارتفاع في سعر الدولار، بل سيكون جوعاً واسعاً، وتوقفاً للخدمات تماماً، وانهياراً للمرتبات، واتساعاً للجريمة والنهب و«تسعة طويلة».. في الشوارع، وفي الحارات، وفي البيوت.
وستتواصل هجرة الكفاءات، ويتسع التمزق لما تبقى من مؤسسات الدولة.
الحرب التي أشعلتها كتلة «بل بس» صارت تأكلها أكثر مما تأكل خصومها؛ فقد خسرت خطاب النصر، وخسرت الاقتصاد، وخسرت ثقة الناس، وبدأت تخسر الغطاء الخارجي.
الكيزان يقولون إنهم يحاربون من أجل الدولة، وهم أول من مزقها. ويقولون إنهم يحمون السيادة، وهم يرهنون البلاد للسلاح والمحاور الخارجية. ويقولون إنهم يريدون الحوار، بينما يطاردون القوى المدنية ويغلقون الطريق أمام أي سلام يعيد السلطة إلى الشعب.
البرهان يركز على محاربة المدنيين أكثر من تركيزه على محاربة الدعم السريع؛ لأنه يعرف أن الدعم السريع يهدد كرسيه بالسلاح، لكن القوى المدنية تهدد أصل شرعيته، وتفتح ملفات الانقلاب والحرب والفساد والمحاسبة.
رسالة الرباعية واضحة، ومستقبل السودان لن يُترك للقوى المتطرفة. وتصريحات مسعد بولس عن رفض عودة الإخوان ليست كلاماً عادياً؛ إنه كلام مؤسسات.
ومع ذلك، يواصل البرهان بيع الوهم، ويطلب من شعب يسمع أنين مرضاه، وصراخ جائعيه، وبكاء نازحيه، أن ينشغل بحوار جديد.
الكيزان يريدون من الشعب أن يصفق لحوار بلا سلام، وبلا حرية، وبلا سلطة مدنية.
حوار شنو؟
أوقفوا الحرب
أطعموا الناس
عالجوا المرضى.
أعيدوا النازحين.
ثم تحدثوا عن الحوار.

البعث رقم صعب في معادلة النضال القومي ! من عظمة التأسيس إلى مسؤولية الإنقاذ

بروفيسور طارق السامرائي

في ظل الظروف المعقدة للسياسة العراقية ومستجدات الوضع العربي والتي باتت على الأبواب تنذر بولادة جديدة وانعطاف نوعي لما عليه الوضع العراقي خاصة والامة العربية عامة .

البعث ومنذ نشوئه وتأسيسه تحمل مسؤوليات تاريخية في مسيرة النضال العربي وطرح نظرية تفرد بها في رؤيته للواقع العربي وصياغة مشروع ايديولوجي يتمثل في مثلث الاهداف الوحدوية والحرية والإطار الاشتراكي والترابط العضوي بينهم وطرح النضال الجماهيري اسلوب شجاع لنجاح هذا المشروع وتحويل مضامين فلسفته الي واقع وسياقات تطبيقية كي تصبح الامة وجماهيرها امام المسؤولية التاريخية والاخلاقية وبناء مجتمع امماني قيمي عروبي الرسالة .

وقبل شهر تجاوزنا فيها ذكرى عطرة على تأسيس هذا الحزب العريض وهو لا زال شامخا يتحمل عبء المسؤولية المتراكمة بعد تعرضه الي تحديات استهدفت مصيره واغتيال مشروعه العربي النهضوي ،ولكي لا تكون هذه المناسبة مجرد ذكري واحتفال ولا مناسبة لترديد الشعارات التي رهما فقدت جزء من حيويتها على ملامسة واقع يزداد قسوة وتعقيدا ،فان هذه المناسبة الحية قبل كل شيء هي حافز لاستعادة الذاكرة القومية والوطنية وقراءة تجربة الحزب بمؤتمراته القومية وآخرها مؤمر لبنان القومي بإنصاف ومصداقية عالية في بطون الحاضر والمستقبل.

لقد مثل تأسيس البعث حزبا ومنظمة سياسية عربية علمية من ابرز التجارب السياسية العربية في بناء اطار جامع يستوعب اطياف واسعة من المجتمع العربي وفتح الباب امام الفكر القومي وقيم الامة امام الانتقال بالعمل الجماهيري المنظم ومن منطق الصراع المفتوح الي منطق النظام القومي والتوافق والمشاركة ،وكان اهم ما ميز تجربته هو انه نشأ بأفكاره وفلسفته من البيئة العربية نفسها ،فلم يكن فكراً ترفاً او افلاطونيا او شيوعيا أو فئويا ولم يكن مستوردا بل كان تعبيراتنا حاجة الأمة سياسياً واجتماعياً واقتصاديا وروحيا .

وهو ما ينبغي أن يدركه ابناء الامة اليوم وهم يستعيدون (معاني التأسيس)

لقد أمن البعث بكل قيادته وقواعده بان الامة لا يمكن ان تبني بمنطق ما تستجده الظروف بل بالاجتهاد النضالي في انتاج صيغة تواجه التحديات والتحولات الكبيرة في حياة الامة والعبور الي ضفة الانجاز .

إن استحضار هذا التأسيس لا يعني انكار ما حصل بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ ومحاولة تدمير الماكنة الفكرية والنضالية للبعث وطرح منجزاته كأخطاء وسلبيات فالتجارب السياسية وادارة الدولة تقاس بتقييم عادل وموضوعي لما أنجزته وما أخفقت فيه ،لذا فان الإنصاف يقتضي إلا تمحي من الذاكرة الوطنية حقيقة إن البعث وعلى مدى ٣٣ سنة كان عنوانا لبناء الإنسان والمجتمع والامة وجزء من صناعة مرحلة مهمة في تاريخ العراق والامة العربية.

كما حاول المساهمة في محطات التجربة النضالية القومية العربية وارتباطها بأهداف الحزب في مجتمع وحدودي اشتراكي حر ووضع المصلحة القومية فوق حسابات الفكر الضيق والحسابات القطرية !

والسؤال الذي يفرض نفسه في هذه المرحلة وخاصة في وضع العراق والعمليات العسكرية الامريكية الإيرانية الاسرائيلية اين البعث منها وما هو مشروعه الراهن ؟

لقد أثبتت سنوات الحكم الطائفي الإيراني وتشريعات المحتل الأمريكي الفاشلة ان (التبعية والذيلية)لا تصنع مستقبلا وان الارتهان للخارج لا ينقذ عراقا ولا يبني مجتمع ودولة بل تتقاطع مع مصالح الأمة ولكي لا يتحول الوطن العراقي إلى سلعة، فهمها كان الخارج (امريكياً او ايرانيا) قويا فلن يكون احرص من العراقي على بلده ولن يدفع ثمن انهيار الدولة والمجتمع كما يدفعه المواطن العراقي. البعثيون رقم صعب في المعادلة العراقية والعربية

في ظل مرحلة استغرقت ٢٣ سنة من عواصف تدميرالعراق ،لا زال البعث والبعثيون يتعرضون لقوانين الارهاب ويتقدمون قوائم الاعتقال والقتل والتغييب والتهجير والتجويع بدعوي انهم من (فلول نظام البعث)وانهم ينشطون سعياً وراء العودة الي الحكم ! هذا الكلام نمطياً ومكرراً وليس جديداً فقد اعتادت كل رموز وسلطات نظام بغداد على تناوله بإرشاد ممنهج من مرجعيتهم ايران وأمريكا وإسرائيل وترويجها كلما حاقت بهم الأزمات ،فهم قلقون وخائفون من عودة العراق إلي شعبه وقواه الوطنية الحقيقية وفي مقدمتها البعث .

كما تزداد حدة هذه التصرفات كلما واجهوا تهديداً لوجودهم في السلطة المزورة وهم يلصقون كل التهم إلى (البعث والبعثيين)الذين ما زالوا يرفعون اصواتهم مطالبين بإسقاط الظلم والتبعية للاجنبي والسياسات الخيانية والسرقة لحقوق الشعب . والمديح والتغني لتجربة البعث استفزت حكام سلطة بغداد المؤقتين ودفعتهم الي تجنيد ميليشياتهم واعوانهم الايرانيين لتنظيم حملات ارهابية لقمع كل صوت معارض وطني بذريعة انه من فلول البعث.

البعثيون موجودون على أرض العراق لأجل وطنهم ورسالتهم وعقيدتهم القومية .

الحملات التي يشربها حكام بغداد فلولهم لم تقتصر على حرمان البعثيين او من كان في الحزب حقوق المواطنة بل والدعوة إلي تطهير كل اجهزة الدولة منهم .

والمثير أن العدد الكبير من أشرس معارضي نظام البعث الوطني صرحوا بالمديح لتجربة البعث في بناء الدولة والإنسان العراقي وقد تكون هذه الوقائع قد استفزت حكام واحزاب وتنظيما الولاء الإيراني الحاليين ودفعتهم لتنظيم حملات جديدة لقمع كل صوت معارض وطني بحجة انه من البعث ، فمن المضحك المبكي ان تنظيم هذه الحملات المتواصلة تأتي بعد ٢٣ سنة من رحيل دولة البعث ومنذ ذلك الوقت الاحتلالي جرت المياه في اكثر من اتجاه واستجدت وسائل تجريف البعث ومناضليه ومحاولات (تدمير بنيته التنظيمية)

لكن كل هذه الاجراءات الاجرامية الإيرانية لم تؤثر في صلابة البعثيين ودأبهم على النضال العادل ،لكنه بقي هاجساً مخيفاً لدي سلطة بغداد والذين دوما لا يخفون قلقهم من ظهور البعث من جديد يقطع عليهم درب أحلامهم وخدمتهم لايران والغرب .

وللحقيقة قدم البعث في تجربته حكم العراق تجربة ناجحة ومميزة عصية على النسيان في كل ميادين حياة الشعب العراقي واحتضان القضايا القومية ومنها فلسطين والأحواز وقدم خدمات متطورة وحركة صناعية ونتاجات زراعية وتعليم اولي وعالي انتج قاعدة عريضة من العلم والعلماء وكافح الأمية وقضي على كل امراض المجتمع وجرائمه في المخدرات وسرقة الاموال والارهاب و الفساد، وسعى لتحقيق العدالة وسيادة قوانين وهو الأمر الذي بالمقارنة مع حكومات ما بعد ٢٠٠٣ تميل كليا لصالحه ، فضلا عن حقيقة لا يمكن حجبها او تجاهلها وهي ان سلطات ما بعد الاحتلال الغاشم فشلت وهي تقف فوق ركام مشكلات استعصت على الحل ولم تحقق ما يطمح له.

الفرد العراقي لعب دورا في تزكية نظام البعث وخطط مشروعه التنموي الانساني وجعله نموذجا حيا يشهد له التاريخ يتمناها العراقيون بالعودة بالمقارنة مع مع حدث لهم بعد ٢٠٠٣.

هذه الحقيقة هي التي قادت حكام وذيول ايران وتبعة الغرب الي خلاصة مفادها بأن (عليهم ان يحتاطوا لما يمكن أن يحدث فالبعث على الابواب وسيدق ناقوس الفرج) وان يعملوا على قطع كل خيط يمكن للبعثيين من خلاله (العودة واستلام السلطة وآنذاك يضيع التاريخ وفرصه للخونة وسراق الأمانة الوطنية)

البعث قادر على الصمود رغم كل ما تم استخدامه من أساليب دموية وتصفية وملاحقات خاصة وانه الامل الوحيد في قيادة وضع العراق وسط التحولات العاصفة التي اجتاحت المنطقة العربية وتصاعد عنفوان الإمبراطورية الإيرانية الحاقدة على العرب والمسلمين .

الانتظار ربما لا يطول

من خلال هذا الإيجاز المبسط يظهر لنا وللعيان ان البعثيين وحزبهم رغم الاستهداف بقي على صيرورة وديمومة نضاله وعموده الفقري القيادة القومية علماً ونصبا عاليا ورغم تعرض قواعده وقيادته على امتداد(اكثر من عقدين) إلى موجات القمع والإبادة والقمع المستمر بقي ولا زال صلبا يوعد بالنصر وقيادته وكوادره لا زالت فاعلة في كل العالم ولا يزالون (يمثلون رقماً صعباً في المعادلة النضالية السياسية العراقية) وهذا هو ما يقضّ مضاجع حكام ايران في بغداد ويدفعهم للمزيد من التنكيل والتشويه والقمع والعشوائية والتخبط بما ينعتوه (الفلول او اصدقاء البعث).

البعثيون عاهدوا انفسهم وعقيدتهم وقيادتهم انهم لن يرحلوا ويتركوا.. وطنا تأكله الخيانة !

أسباب الزيادة المستمرة لسعر الصرف مؤخراً

د. معتصم دونتاي

سؤال يتبادر إلى أذهان جميع الناس: لماذا لم يرتفع سعر الصرف إبان فترة الحرب الأولى، وتصاعد بصورة متسارعة في الفترات الأخيرة؟

أولاً: زيادة الطلب على الدولار

السبب الرئيسي هو زيادة الطلب على الدولار بعد العودة الكبيرة للمواطنين إلى العاصمة والمدن الأخرى. هذه العودة أدت إلى زيادة الطلب على الدولار مع عرض ضعيف له. باعتباره أن النشاط الاقتصادي كان مجمدا في السابق

هذه الزيادة في أعداد المواطنين جاءت بعد الزيادة الواسعة للنشاط التجاري (الشركات والمصانع) والخدمي، كالحاجة لتأهيل المستشفيات والمدارس وغيرها. فظهرت الحاجة إلى شراء المواد الخام والماكينات والمعدات للمؤسسات والمصانع التي بدأت تنشط مؤخراً بكثافة تماشياً مع عودة الحياة للعاصمة والمدن. كذلك ازداد الطلب على الدولار بعد عودة تجارة المواد الغذائية، خاصة من قبل المستوردين، وبالتالي زيادة نشاط الاستيراد والحاجة لسد النقص الكبير في المواد. وازداد الطلب أيضاً على استيراد الأثاثات المنزلية بعد نهب كل المنازل.

ثانياً: عودة المضاربين

عودة «جوكية الدولار» والمضاربين من الخارج للنشاط مرة أخرى في تجارة النقد.ثالثاً: ضعف سيطرة الدولة على حصائل الصادر عدم مقدرة الحكومة على السيطرة على حصائل الصادر، وتراخٍ أو تلاعب واضح من المؤسسات المصرفية مع تجار الصادر، مما يؤدي إلى ضعف عرض الدولار في البنك المركزي وتسربه إلى السوق السوداء.

رابعاً: ضعف الصادر بالنسبة للحكومة والاعتماد على جانب واحد وهو الذهب، وتراجع الصادر في القطاع الزراعي نتيجة للحرب، وتنامي ظاهرة تهريب الذهب بشكل كبير.

خامساً: فاتورة الحرب

الطلب الكبير من قبل الحكومة لتلبية احتياجات الحرب وشراء الأسلحة الحديثة غالية الثمن.

سادساً: جوانب نفسية لا اقتصادية

سعر الصرف لا يحركه الاقتصاد وحده، بل التوقعات. فأصبح الناس يتسابقون على شرائه اليوم خوفاً من ارتفاعه غداً، للحفاظ على قيمة أموالهم من التراجع، فيما يُعرف بـ «التوقعات التضخمية»، ويلعب «جوكية الدولار» على هذا الجانب.

ما هي الحلول؟

اهمها إيقاف الحرب ثم تاني البقية

١. إلزام مصدري الذهب وبشكل قانوني حازم بتوريد حصائل الذهب والصادرات الأخرى إلى البنك المركزي فوراً، وتجريم الاحتفاظ بها في الخارج وملاحقتهم قانونياً.
٢. فتح نافذة تمويل للاستيراد للمؤسسات الملتزمة بتوريد حصائل الصادر حتى لا تلجأ إلى السوق السوداء.
٣. ضرب شبكات تهريب الذهب.
٤. دخول بنك السودان مباشرة في شراء الذهب من التعدين الأهلي وتصديره.
٥. دخول الحكومة في صادرات اللحوم والمواد الزراعية.
٦. تمويل القطاع الزراعي وتحديد أسعار تأشيرية مجزية، مما يساعد المزارع على زيادة الإنتاج.

ما لم تتم معالجة هذه النقاط المذكورة، فمن المتوقع حدوث زيادة جديدة في سعر الصرف وبشكل متصاعد.

ارتفاع قياسي في أسعار السلع بالجزيرة والقوة الشرائية تتراجع في الأبيض

تشهد أسواق ولاية الجزيرة ارتفاعات قياسية في أسعار السلع الأساسية والضرورية، إذ ارتفعت أسعار بعض السلع بنسب تراوحت بين ٤٠ و٦٠٪، في قفزة وصفها مواطنون بأنها غير مسبوقة مقارنة بالسنوات الماضية، بينما يواجه معلمون في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان ارتفاعاً حاداً في كلفة المعيشة، في ظل ضعف الرواتب وتراجع قيمة الأجور والمعاشات.

وعبّر مواطنون في قرى ومدن ولاية الجزيرة عن غضبهم من الارتفاعات المتواصلة والتذبذب اليومي في الأسعار، مؤكدين أن الأسواق تشهد تقلبات متسارعة تجعل تكلفة الاحتياجات الأساسية تتغير من يوم إلى آخر.

وقال المواطن محمد النور، من سكان ولاية الجزيرة، لـ«راديو دبنقا»، إن غلاء المعيشة أدى إلى تآكل القدرة الشرائية للمواطنين، وأصبح كثيرون عاجزين عن تغطية احتياجاتهم المعيشية الأساسية، موضحاً أن القيمة الفعلية للمبالغ التي ينفقها المواطن تتراجع بصورة متسارعة، فيما تختلف الأسعار بشكل واضح بين يوم وآخر.

الدولار يتجاوز ٧٣٠٠ جنيه في السوق الموازي

واصل الدولار الأميركي ارتفاعه أمام الجنيه السوداني في السوق الموازي، الأحد ٦ سبتمبر، مسجلاً نحو ٧٣٥٠ جنيهاً للبيع و٧٢٥٠ جنيهاً للشراء، وفقاً لأسعار متداولة في السوق.

ويأتي صعود العملة الأميركية في ظل استمرار تراجع قيمة الجنيه، وسط ضغوط اقتصادية مرتبطة بالحرب وتراجع الصادرات وتحويلات السودانيين بالخارج.

في المقابل، أكد بنك السودان المركزي استمرار توفير النقد الأجنبي عبر الجهاز المصرفي وتمويل احتياجات المستوردين المستوفية للضوابط.

وأوضح البنك أن المنشور رقم (٢٠٢٦/١٦) لا يعني خروجه من سوق النقد الأجنبي، مؤكداً استمرار تدخله وضخ العملات الأجنبية وفق السياسات المعتمدة بهدف دعم استقرار السوق وتوفير الاحتياجات الأساسية للاقتصاد.

محمد السني دفع الله: الفن أداة مقاومة في زمن الحرب

أكد الممثل والمخرج والكاتب السوداني محمد السني دفع الله أن الفن في زمن الحرب يتجاوز الترفيه ليصبح أداة للمقاومة ا لثقا فية و ا لتو عية والتعافي النفسي، خاصة للأطفال المتضررين من النزاعات. وقال دفع الله، في حديث لبرنامج «بودكاست كيف الحال» عبر قناة «العربي ٢»، إن السينما كانت بوابته الأولى إلى عالم الفن، متأثراً بعمل والده في دور العرض السينمائية بمدينة ود مدني، قبل أن ينتقل لاحقاً إلى المسرح والتلفزيون في السودان ومصر والخليج.

وأوضح أن الحرب دفعت الفنانين إلى نقل المسرح إلى مناطق النزوح واللجوء، مشدداً على إمكانية توظيفه في إعادة بناء الإنسان والمجتمع وتعزيز قيم التسامح والتعايش واحترام التنوع. ودعا إلى إعادة التفكير في مستقبل المسرح السوداني وتوسيعه خارج المراكز الثقافية التقليدية، والاستثمار في الثقافة والفنون بوصفها مدخلاً لإعادة بناء المجتمع بعد الحرب.

تدشين سبعة كتب توثق لتاريخ «تندلتي».. ذاكرة المكان وأثر الإنسان» بالقاهرة

القاهرة: منى الرشيد نايل

شهد مركز التسامح للتدريب بالقاهرة أمسية ثقافية احتضنت تدشين سبعة إصدارات تحت عنوان «تندلتي.. ذاكرة المكان وأثر الإنسان»، احتفاءً بتاريخ المدينة وذاكرتها وأهلها، ودور الكتابة في حفظ أثر الإنسان والمكان.

وافتتح الأمسية الأستاذ الصادق سمل، مدير المركز، فيما قدم الأستاذ محمد عبدالجبار البستاني كلمة جمعية عشرة الأيام الخيرية، التي تولت طباعة الإصدارات، موضحاً أن ريع الكتب سيخصص لدعم بناء وإعمار مدينة تندلتي وخدمة أهلها.

وأدار الأمسية الإعلامي والروائي أبأذر آدم الطيب، كما استعرضت الأستاذة منى الرشيد نايل مضامين الكتب السبعة وما تتضمنه من شهادات وذكريات وقراءات لتاريخ المدينة.

وشهدت الأمسية مداخلات للدكتور علي محجوب والبروفيسور نزار غانم وعدد من المثقفين، تناولت أهمية التوثيق وحفظ الذاكرة الجمعية. واختُتمت الأمسية بأبيات شعرية في حب الوطن، وسط إشادة بالمبادرة بوصفها مشروعاً ثقافياً يسهم في حفظ ذاكرة تندلتي ويدعم جهود إعمارها.

تعلّمنا... ولم نتعلم

عبدالمنعم مختار

لدينا اليوم فرص قبول في جامعات أكثر، وشهادات أكثر، ومعلومات أكثر، وأجهزة أذكى... وربما عقول أقل قدرة على السؤال. وهي مفارقة تستحق أن نضحك منها قليلًا، قبل أن نبكي عليها كثيرًا.

لقد نجحت مناهج التعليم المتوارثة في أن تجعلنا نحفظ الإجابة ونحصد نتائج باهرة، لكنها لم تنجح دائمًا في أن تعلمنا كيف نصوغ السؤال، ونمتلك منهج التفكير والتحليل. صار النجاح التعليمي يُقاس بعدد الشهادات، وكأن الدبلوم جهاز لقياس الذكاء، والتخصص فضيلة حتى حين يتحول إلى جهل محترم بكل ما يقع خارج حدوده! دعونا ننظر بتمعن إلى واقعنا السوداني: سنجد أجيالًا كاملة درست التاريخ دون أن تتعلم كيف تستفيد منه في استشراف الحاضر والمستقبل، ودرست التربية الوطنية دون أن تتعلم معنى المواطنة، ودرست الديمقراطية دون أن تتعلم فضيلة قبول الآخر وتحويلها إلى واقع معاش. ومنا من يعرف الاقتصاد ولا يرى علاقته بالسياسة، ومن يدرس السياسة قد لا يحتمل اختلافًا سياسيًا، ومن يتحدث عن الديمقراطية بشرط ألا يفوز خصمه في الانتخابات!

ثم جاءت عبثية الحرب لتضع التعليم نفسه أمام السؤال الأكبر. أُغلقت المدارس والجامعات، وتشتت المعلمون والطلاب، وتحولت قاعات الدرس إلى ثكنات للعسكر ومخازن للأسلحة والذخيرة، وتحولت مقاعد الدراسة إلى ذاكرة بعيدة لدى ملايين الأطفال والشباب. لكن الكارثة ليست في المباني التي أُغلقت وحدها؛ فحين يتعطل التعليم، يتعطل معه إنتاج العقل النقدي، ويصبح المجتمع أكثر قابلية للخرافة والدعاية والكراهية والجهل والتخلف والتعبئة العمياء. وهنا تصبح الديمقراطية أكثر من مجرد انتخابات. إنها وعي بأن الوطن أوسع من القبيلة، وأن الهوية نافذة وليست سجنًا، وأن اختلافنا يمكن أن يكون مصدر ثراء إذا تلاقحت الهويات والمعارف والثقافات، وتمازجت العادات والتقاليد، بدل أن تتحول إلى متاريس. نحتاج إلى تعليم يجعل التاريخ بوصلة لا مقبرة؛ نقرأه لا لنمجد الماضي، وإنما لنعرف لماذا فشلنا، وكيف نمنع تكرار الفشل، وكيف نبني حاضرًا يستحق المستقبل. لقد تعلمنا كثيرًا كيف نحصل على الشهادة، لكننا لم نتعلم بالقدر نفسه كيف نصبح مواطنين صالحين. وربما كانت أخطر نتائج الحرب أنها لم تعطل المدارس وحدها؛ بل كشفت كم كنا بحاجة إلى تعليم لم نتلقّه أصلًا.

إصدارات سودانية وسعودية ومغربية وليبية تجمع الراب والبوب والأفرو في أسبوع موسيقي متنوع

من حليم تاج السر إلى أمينوكس.. موسيقى جديدة تعبر الحدود

تشهد الساحة الموسيقية العربية هذا الأسبوع مجموعة من الإصدارات الجديدة التي تتنقل بين الراب والبوب والإيقاعات الأفرو، وتقدم وجوهاً مختلفة لفنانين اعتاد الجمهور متابعتهم في تجارب موسيقية أخرى. من السودان والسعودية إلى المغرب وليبيا، تتنوع الأعمال بين استعراض القوة والثقة، والحكايات العاطفية، والألحان الخفيفة والإيقاعات الراقصة.

حليم تاج السر.. «فان كليف»

يعود الفنان السوداني حليم تاج السر إلى مساحة الراب عبر أغنية «فان كليف»، التي تقوم على استعراض المكانة والثقة بالنفس، مع أداء سريع وحضور واضح لأسلوبه في الكتابة. ويحافظ العمل على الطاقة التي عُرف بها حليم، ويؤكد قدرته على توظيف الفليكسينغ والاستعراض داخل قالب راب مباشر.

مامان وبسيوني.. «أهدي»

في «أهدي»، يقدم مامان وبسيوني تجربة تميل إلى المزاج الخفيف، بإيقاع شبابي وكلمات تقترب من العلاقات العاطفية وما يصاحبها من شد وجذب. ويمنح الأداء المشترك الأغنية طابعاً سلساً، يجعلها أقرب إلى الأعمال التي تراهن على الإيقاع واللازمة السهلة في الوصول إلى المستمع.

آية منفلوطي.. «باز ليك»

تدخل الفنانة المغربية آية منفلوطي مساحة البوب الخفيف بأغنية «باز ليك»، التي تتناول علاقة مضطربة ومحاولات متكررة للصبر والتسامح رغم الأذى. وتمنح اللازمة المتكررة «باز باز ليك» الأغنية هويتها الخاصة، وهي عبارة مغربية تعني «يا بختك». ويأتي الإصدار امتداداً لتجارب آية، التي برزت خلال السنوات الماضية كواحدة من الأصوات الصاعدة الباحثة عن مساحات مختلفة للتجريب.

سيكو.. «سايكو»

أما الراب السعودي، فيحضر مع سيكو من خلال «سايكو»، وهي أغنية تعتمد على فلو مباشر وعبارات غير مألوفة، مع مساحة واسعة لاستعراض الثقة بالنفس. ويستثمر سيكو غرابة بعض العبارات واللازمة سهلة التذكر في بناء شخصية الأغنية، مانحاً إياها طابعاً مختلفاً داخل المشهد الراب السعودي.

كولومبي.. «خسارة»

ويبتعد الفنان الليبي كولومبي في «خسارة» عن المساحة الصاخبة للراب، متجهاً إلى أداء أكثر هدوءاً وحنيناً. وتحكي الأغنية عن الخيانة والخذلان وفقدان أشخاص كانوا جزءاً من الحياة، لتكشف جانباً عاطفياً مختلفاً من تجربته الفنية، مع توزيع يمنح الكلمات مساحة أكبر للحضور.

أمينوكس.. «أمستردام»

ومن المغرب أيضاً، يقدم أمينوكس أغنية «أمستردام» في قالب بوب رومانسي خفيف، يدور حول الحب والرغبة في الاقتراب من شخص يثير الاهتمام. وتستحضر الأغنية أجواء المدينة الأوروبية من خلال قصتها، فيما يضيف حضور الجيتار والموسيقى الهادئة إلى العمل طابعاً عاطفياً مختلفاً عن بعض تجاربه السابقة.

وبين راب حليم تاج السر وسيكو، المشهد الموسيقي العربي، حيث تتقاطع الأنماط وتتجاوز الأغنية حدود البلد واللهجة والجمهور.

ليس المال ولا المتعة.. علماء يكشفون السر الحقيقي للسعادة

وكالات: الهدف

كشفت دراسة حديثة أجراها باحثون من جامعة تورنتو الكندية أن السعادة والرضا عن الحياة لا يرتبطان بالمال والمتعة والمشاعر الإيجابية وحدها، بل يتصلان بدرجة كبيرة بشعور الإنسان بالاستقلالية والقدرة على اتخاذ قراراته بنفسه واختيار مسار حياته بحرية. وأظهرت الدراسة أن الاستقلالية ترتبط بالرضا عن الحياة حتى بعد احتساب مستوى المشاعر الإيجابية والسلبية لدى الأشخاص. ونُشرت الدراسة في مجلة «علم النفس الإيجابي»، وأجراها عالما النفس جيسون دبليو باين وأوليريش شيمّاك من جامعة تورنتو، بهدف فهم العوامل التي تجعل حياة الإنسان أكثر إشباعاً.

هونغ كونغ تختبر أول طائرة أجرة كهربائية ذاتية القيادة

أجرت هونغ كونغ أول رحلة تجريبية لطائرة أجرة جوية كهربائية ذاتية القيادة، في خطوة لاستكشاف النقل الجوي داخل المدن والمساهمة في تخفيف الازدحام المروري. وأقلعت الطائرة الصينية «S-EH216» من منطقة بوك فو لام، وتتميز بالإقلاع والهبوط العمودي وسرعة تصل إلى نحو ١٣٠ كيلومتراً في الساعة، دون الحاجة إلى طيار، مع مراقبة الرحلات من مراكز تحكم أرضية. وتعتزم شركة نقل محلية شراء ٣٠ طائرة لاستخدامها في نقل الركاب والبضائع، فيما تعمل سلطات هونغ كونغ على استكمال الإطار التنظيمي للنقل الجوي داخل المدن بحلول ٢٠٢٧.

قبل لقائهما اليوم:
الأرقام تثبت التفوق التاريخي لمانشستر يونايتد على إيفرتون في الدوري الإنجليزي

يلتقي مانشستر يونايتد مع إيفرتون غداً الأحد، ضمن الجولة الثالثة من الدوري الإنجليزي الممتاز، على ملعب «هيل ديكنسون» معقل إيفرتون، ويدخل يونايتد المواجهة متفوقاً تاريخياً في مواجهات الفريقين بالبطولة. والتقى الفريقان ٦٨ مرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، حقق خلالها مانشستر يونايتد ٤٣ فوزاً مقابل ١١ لإيفرتون، وانتهت ١٤ مباراة بالتعادل، فيما سجل يونايتد ١٢٥ هدفاً مقابل ٦٣ لإيفرتون. ويعود آخر فوز لإيفرتون على مانشستر يونايتد بملعبه إلى موسم ٢٠٢١-٢٠٢٢، بينما سجل يونايتد ١٥ هدفاً في آخر ١٠ مواجهات للفريقين على ملعب إيفرتون.

الهلال يهزم إيغل نوار ويقترب من الدور الثاني

افتتح الهلال السوداني مشواره في دوري أبطال إفريقيا بانتصار ثمين خارج أرضه، بعدما تغلب على مضيفه إيغل نوار البوروندي بهدفين دون مقابل، في ذهاب الدور التمهيدي للبطولة.

وسجل ياسر جوباك الهدف الأول للهلال في الدقيقة ١٨، قبل أن يضيف أحمد سالم الهدف الثاني عند الدقيقة ٥٥، ليمنح الفريق السوداني أفضلية مريحة قبل مباراة الإياب

وشهدت المباراة الظهور الرسمي الأول للهلال تحت قيادة مدربه الألماني زينباور، الذي استهل مهمته بانتصار خارج الديار وحافظ فريقه على نظافة شباكه، ليضع الهلال خطوة مهمة نحو التأهل إلى الدور الثاني.

ويحتاج الهلال إلى تأكيد أفضليته في مباراة الإياب لحسم بطاقة العبور ومواصلة مشواره في البطولة الإفريقية.

المريخ يهزم باور ديناموز ويضع قدماً في الدور المقبل

حقق المريخ السوداني فوزاً مهماً على باور ديناموز الزامبي بهدف دون مقابل، في ذهاب الدور التمهيدي الأول لدوري أبطال أفريقيا، في المباراة التي أقيمت مساء السبت على ملعب أماهورو بالعاصمة الرواندية كيغالي. وسجل بشير بنجورا هدف المريخ الوحيد، ليمنح فريقه أفضلية قبل مباراة الإياب المقررة في زامبيا يوم ١٢ سبتمبر الجاري، حيث يكفي المريخ التعادل لحسم تأهله إلى الدور التالي.

ليفربول يحقق فوزه الأول في البريميرليغ

حقق ليفربول فوزه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز، بتغلبه على مضيفه إيبسويتش تاون ٢-٠ ضمن الجولة الثالثة. وحسم الريدز المباراة مبكراً بثنائية ألكسندر إيساك في الدقيقتين السادسة والتاسعة، فيما حافظ على تقدمه حتى النهاية، مسجلاً أول شباك نظيفة له هذا الموسم.

أسرة صحيفة"الهدف" تجدد التهنئة للأستاذ وجدي صالح:

جمعية أبناء حلفا بمصر تكرم «دينا وجدي صالح» بمناسبة تفوقها وإحرازها نسبة ٩٥٪ في الثانوية المصرية

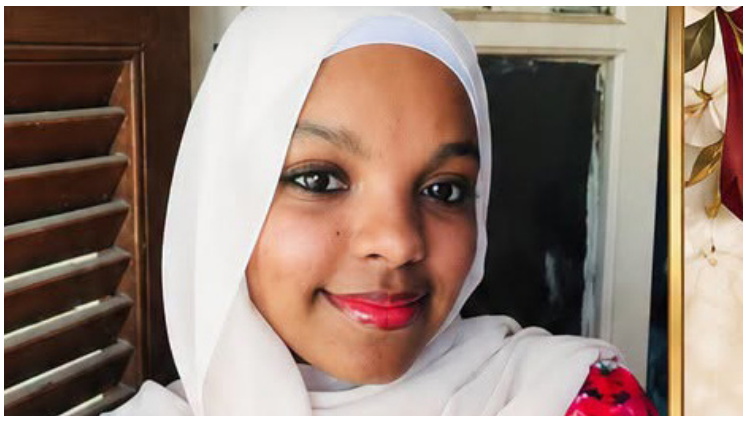

#الهدف_اجتماعيات

يجدد رئيس وأسرة تحرير صحيفة «الهدف» تهانيهم وتبريكاتهم إلى الأستاذ المناضل عضو قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي وجدي صالح عبده، وأسرته الكريمة بمناسبة نجاح كريمته دينا وتفوقها في الشهادة الثانوية المصرية، وإحرازها نسبة مشرّفة بلغت ٩٥٪.

كما تحيي «الهدف» جمعية أبناء حلفا بمصر على مبادرتها الكريمة بتكريم دينا والاحتفاء بهذا التفوق.

ألف مبروك للأستاذ وجدي والأسرة الكريمة، ومزيدًا من النجاح والتفوق لدينا.

أسرة تحرير "الهدف" تهنئ الأستاذ عبد المنعم محمد الأمين بإحرازه المركز الأول في كلية لندن ساوث إيست بإنجلترا

لندن: الهدف

أحرز الأستاذ عبد المنعم محمد الأمين المركز الأول في امتحانات كلية لندن ساوث إيست (London South East Colleges) بإنجلترا، في إنجاز أكاديمي مشرّف، تلقى على إثره التهنئة وتسلم شهادته من عمدة غرينتش في لندن، ديفيد غاردنر في حفل تكريم تم على شرف المناسبة.ويأتي هذا الإنجاز تتويجاً لجهد الأستاذ عبد المنعم وتفوقه الدراسي، في واحدة من المؤسسات التعليمية والتدريبية المعروفة في جنوب شرق لندن التي تقدم برامج ومؤهلات في مجالات التعليم العام والتدريب المهني والتقني وتعليم الكبار.

ويتقدم رئيس وأسرة تحرير «الهدف» بأحر التهاني إلى الأستاذ عبد المنعم محمد الأمين بمناسبة هذا التفوق، متمنين له مزيداً من النجاح والتميز، وأن يظل هذا الإنجاز خطوة جديدة في مسيرته العلمية والعملية.

ألف مبروك للأستاذ عبد المنعم محمد الأمين، ومزيداً من الإنجازات والنجاحات.

في بيتنا.. ذكاء اصطناعي؟!

عبدالله رزق أبوسيمازة

بعد طول تردد واستحياء، جاءت اللحظة المواتية للاعتراف، بغير حرج يُذكر، بالذكاء الاصطناعي، بوجوده وسطنا، موشحاً بالألفة، كأحد أفراد الأسرة، أو فريق الكرة، مثلاً. لم يعد الإنكار مجدياً، أو التهرب من مواجهة الحقيقة، مرّة أو حلوة، مفيداً. غير أن تزايد الحديث الأخلاقي، الذي عمَرَ الآفاق، عن الموضوع في بداياته، أثار حوله، ما يشبه العار الأبدي، وجعل الاقتراب منه محفوفاً بالفضيحة والخزي، فهو خروج عن الملة، على أقل تقدير، وعما وجدنا جدودنا وآباءنا عليه.

■لم تعد ثمة فرصة للاعتصام بالاستعلاء الفطري، أو استعادته من الطبيعة. أكثر الأخلاقيين، الذين تسيدوا الموقف، من الحديث عن الضوابط السلوكية، التي يمكن اللجوء إليها، لضبط الكتابة في القالب الإبداعي التقليدي، والتي يمكن أن تحد من تأثيرات هذه الجائحة الرقمية، إذ لم يخرج الأمر، حتى ذلك الحين، من حيز الأخلاق والسلوك الذي تمليه. تحسست الكثير من الحقول الإبداعية والبحثية أسلحتها، وهي تستقبل المهددات المحتملة للاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي، والشكوك الرائجة.

■لم يكتفِ الذكاء الاصطناعي، من جانبه، هو الآخر، بأن يكون أمراً واقعاً لا مهرب منه، حسب، بل أصبح جزءاً من الأسرة. ويؤكد، من حين لآخر، عظيم جدواه، وقدراته على فعل الخيرات، ومساعدة الجميع في أداء واجباتهم. فبإمكانه معاونة الصغار على استذكار دروسهم، أو اختيار الألعاب، أو البرامج التلفزيونية المناسبة لفترة الظهيرة، كما يمكنه تقديم نصيحة قيمة لربة المنزل بشأن البهار الأمثل، الذي يتعين إضافته لشوربة العدس.

■قبل عامين، تقريباً، أعلنت كاتبة يابانية، أنها تلقت مساعدة من مصدر غير معروف لكتابة رواياتها التي فازت بجائزة عالمية. كما كشفت أخرى، بولندية، حائزة على جائزة نوبل عن استعانتها بالذكاء الاصطناعي، وهو كشف تسبب في صدمة واسعة في الأوساط الأدبية.

■ما هو أكيد أن اقتفاء هذا الأثر الإبداعي، لن يتوقف عند حد أو في مجال إبداعي بعينه، وإن استنكف الكثيرون، ولا زالوا يفعلون، الإقرار باستدعائهم للذكاء الاصطناعي لمساعدتهم لأداء مهامهم، في شتى الأعمال. ويتراوح الأمر بين المساعدة المحدودة، وبين التوظيف الكامل للذكاء الاصطناعي، في إنجاز المهمة كلها، في ظل صعوبات حقيقية تعترض إمكانية الكشف عن حقيقة توظيف الذكاء الاصطناعي في منتج ما، ونسبة هذا الاستخدام ومداه. بين ما هو "بشري"، حسب أدب مساجلات المرحلة، وبين ما هو غير ذلك، غير بشري، نصف تقني، أو محض تقني. في حين أنه كان يتعين، بحكم الأمر الواقع، أن يكون الذكاء الاصطناعي قد غيّر شيئاً من حساسيتنا، ومن زاوية رؤيتنا للأمور، ومن ذائقتنا وقواعد تقييمنا، لما هو أحسن وما هو أفضل، وإعادة تشكيلنا واستعداداتنا، لحسن تلقي الجديد.

■لا يتعلق الأمر في ظل هيمنة الذكاء الاصطناعي، على حقل الإبداع، بمساءلة المبدع ومنتجه الإبداعي، نقدياً، وإنما بالمفاضلة ما بين استخدام وآخر، بدلالة ما أنتجه الذكاء الاصطناعي، وتقييمه.